Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمها بدأ التعديل أو التبديل طفيفًا حتى وإن كان فى إحلال كلمة محل أخرى مهما بدت مساوية لها فى المعنى ، أو إحلال صيغة محل صيغة مهما بدت مشابهة لها ، إنما هو لموجب ، وترتب عليه نسق ، وتطلبه سياق ، فإحلال صيغة اسم الفاعل مثلا محل الصفة المشبة أو المضارع وإحلال الماضى محل المضارع أو الفعل محل الاسم إنما كل ذلك لغرض وسياق حال ، ويعطى صورة تركيب جديد مخالف لما كان عليه سابقه (٢٣)

توضيح ذلك ودليله : فى فن واحد من فنون القول : وهو الشعر : وفى غرض واحد من أغراضه وهو الغزل ، وحول فكرة واحدة ، وهى ليل المحب الساهر والمحبوب الراقد :

قال الشاعر :

بئس الليالى سهرت من طربى شوقًا إلى من بات يرقدها

وقال البحترى :

ليل يصادفنى ومرهفة الحشا ضدين أسهره لها وتنامه

وقال خالد الكاتب :

رقدت ولم ترث للسّاهر ولـيـل المحب بلا آخـر

وقال بشار :

لخديك من كفيك فى كل ليلة إلى أن ترى ضوء الصباح وساد

تبيت تراعى الليل ترجو نفاده وليس لليل العاشقين نفاد (٢٤)

---

(٢٣) اقرأ السابق من ص ١٨٨ – الأساس الثانى – النحو يتكون من أشكال تحدد المعانى الخاصة بالبنية .

(٢٤) انظر السابق ص ٢٤٨ / ٢٤٩ .